

الإحكام لابن حزم

ما بلغنا في ذلك لأن الله تعالى لا يقول إلا الحق وكذلك رسوله A وعليه أن يعتقد مع ذلك أن ما كان في ذلك الخبر من تخصيص لم يبلغه أو زيادة لم تبلغه في حق ولا نقطع بتكذيب ما ليس في ذلك الخبر أصلاً .

وكذلك أمر رسول الله A إذ قال لا تصدقوا أهل الكتاب إذا حدثوكم ولا تكذبوهم تكذبوا بحق أو تصدقوا بباطل أو كلاماً هذا معناه .

فهذا حكم الأخبار الواردة في الوعد وغيره .

وبالله تعالى التوفيق .

وما كان من الأخبار لا يحتمل خلاف نصه صدق كما هو ولزم تكذيب كل من خالف نص ذلك الخبر .

وبالله تعالى التوفيق .

وهو حسبنا ونعم الوكيل لا إله إلا هو عليه توكلت .

قال أبو محمد علي بن أحمد B هـ .

قد انتهينا من الكلام في الأصول إلى ما أعاننا الله تعالى عليه ويسرنا له على حسب ما

شرطنا في أول كلامنا في ديواننا هذا من التقصي والاستيعاب نسأل الله D أن يجعله لوجهه

ودعاء إليه ونصراً له .

وأن يدخلنا بما من به علينا من ذلك في جملة من أثنى عليهم بقوله تعالى { ولتكن منكم

أمة يدعون إلى خير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون } ويقوله تعالى

{ لذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا } ولولا دفع الله للناس بعضهم ببعض

لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي

عزيز { .

قال أبو محمد فلنختم كلامنا بما ابتدأنا به فنقول والحمد لله رب العالمين .

وصلّى الله على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلم تسليماً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم